تذكير السفيه

بمنهج حزبه العدني ومن ناصره في قاعدة

(ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)

كتبه:

أبو السمح إياد الحاشدي

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فيقول الله تعالى في كتابه العزيز:{ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...}الآية. ويقول سبحانه:{ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان...}.

ويقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث أبي موسى رضي الله عنه في الصحيحين :" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"، وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث أبي هريرة قال: " المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه".صححه الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد للألباني رحمه الله.

فمن هذه الأدلة يتبين لكل ذي لب أن من صفات المؤمنين التناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،والأخذ بيد من هو على الخير وإعانته على الخير،وكما قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه:"بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ،والنصح لكل مسلم" متفق عليه. وكما قال السلف: المؤمنون نصحة والمنافقون غششة.

قلتُ: وكذا الحزبيون غششة، وفيهم المداهنون،وعمدتهم في ذلك قاعدة حسن البنا: نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

هذا وقد رأيتُ منشوراً لبعض أصحاب الحزب المرعي الجديد يَعْتَبِر تناصح الأحبة السلفيين فيما بينهم تآكلاً وأنهم مفترقون إلى آخر ذلك الكذب.

فمن هذا المنطلق نقول للذين يتربصون بأهل السنة الدوائر،(قل موتوا بغيظكم)،وهل تربصون بنا إلا أن يفضحكم الله، ويُظهر خزاياكم.

ونقول لهؤلاء الحزبيين، لن تستطيعوا بإذن الله أن تحرشوا بيننا ـ كما حرشتم بين المشايخ بعضهم على بعض حتى وإن كان التحريش قد صار حرفة شيطانية لكم ـ ،وبين الشيخ الفاضل أبي عبد السلام الريمي حفظه الله،ونصره عليكم.

وهو ولله الحمد من أهل السنة ،ومن دعاتها،ومن الذآبين عنها،وقد أثنى عليه الشيخ مقبل وكذا الشيخ يحيى،وهو من طلاب الشيخ المجاهد محمد أمان الجامي،وغيره من علماء أهل السنة،وله جهد طيب مبارك في نفاحه عن هذه الدعوة المباركة لا ينكره إلا جاهل أو مكابر،ومن ذلك كتابيه في فضيحة جماعة

الإخوان"إرشاد البرية"وكتابه الآخر السهام الوادعية ، وكذا ضرباته الموجعة في حزب العدني ومن ناصره،وما أرى القوم إلا قد توجعوا منه من تلك الضربات الموجعة المبنية على الكتاب والسنة.

فإننا نعلم تحريشكم،وكذبكم على الحق وأهله،وكم لكم من كذبات وتحريشات، ضد أهل السنة،ودعاتها. ثم اعلموا أن بيننا وبين الشيخ الفاضل أبي عبد السلام الاحترام والتحاب والتزاور،والتناصر بالحق، وهكذا سائر من ذكرتم زاعمين أنهم متعادون ، إنما هو من باب التناصح والتدارس والتناقش فيما هو الأنفع للدعوة مع اعتراف كل واحد منهم بفضل أخيه السلفي الكريم والحمد لله.

وهكذا بين الأخ الفاضل الداعية إلى الله المفيد أبي بكر الحمادي وبين الشيخ أبي عبد السلام كل خير والله ، وتزاور،وأخوة على طاعة الله عز وجل. وكذا الأخوة في تعز على احترام وأخوة على طاعة الله تعالى.

وأذكر كلمة للأخ الفاضل فؤاد الجمال قال: اتصل لي مرة الأخ عدنان التعزي رحمه الله فقال: هل تقولون إن أبا عبد السلام متسول؟

قال الأخ فؤاد: هذا كذب،ومَنْ يقول بذلك؟.

والاجتماع الذي وقع في تعز خير شاهد بذلك والحمد لله. فقد حصل التعاون والتآزر،والتناصر. ومع هذا الاحترام والتحاب والتناصر، وتحاب أهل السنة لا يمنع من التناصح بينهم فهذا من أخوتهم كما دل عليه خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم:" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"فالمؤمن مرآة أخيه،والإنسان غير معصوم إلا من عصم الله،وقد يحصل خلاف في مسألة اجتهادية، أو زلل يظنه من وقع فيه صواباً، اجتهاداً منه،ولكن صاحب الحق ن ما أن يعرف الحق إلا ويأخذ به؛ وذلك من بركة التناصح ، وكما قال الله تعالى:{ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر }.

وأما أنتم يا أصحاب الحزب الجديد، ومن ناصركم ، فمعور،يُدافع عن معور، وبالباطل وبالسكوت عن الباطل،وعدم التناصح فيما بينكم،بل تتلمسون المعاذير الواهية والهزيلة، تحت مظلة نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فينا اختلفنا فيه،ومن ذلك:

١- كم حصل من شيخكم عبيد الجابري من تخبطات ومخالفات للمنهج السلفي الحق، من فتوى بالانتخابات،وتصوير ذوات الأرواح وتجويز الظهور على التلفاز،والاختلاط،وكلامه على كعب بن مالك رضي الله عنه،وعدم تبديعه لسيد قطب،وكذا تحذيره من مركز الشيخ مقبل الوادعي الذي تربيتم فيه ،وتجويزه الدراسة في الأزهر الصوفي ، وقوله بالهجرة إلى دار الكفر برمنجهام ؛ بحجة ان فيها المكتبة

السلفية الحزبية ،وقوله للرجل يولد المرأة ويغض بصره ،وقوله بحل السحر بالسحر إلى غير ذلك من الطوام التي واحدة منها تكفي في ضلاله. ولم يُسمع لكم همساً،ولا نُكراً.

٢- وكذا الشيخ ربيع هداه الله ، حصل منه بعض الأخطاء الواضحات التي نقلها عنه بعض المفتونين كعلي الرازحي ،والشيخ الوصابي،

وغيرهم في كلامه على الشيخ الناصح الأمين ومنها انزلوه من على الكرسي ويكون البديل موجوداً،وكذا قوله على الشيخ الفوزان إنه منافق كما شهد بذلك زميل الشيخ ربيع وهو الأخ محمد جميدة،وقد سأله الأخ أبو ياسر عادل عبدة فارع التعزي عن ذلك وقال نعم، حتى قالها في الشيخ صالح السدلان،والعهدة عليه.و كذا كما تعلمون أن هُناك نصيحة مكتوبة من الشيخ ربيع للشيخ عبيد الجابري ينصحه على بوائقه ولها مدة عنده وإلى الآن ما أخرجها بل يُثني عليه، مع العلم من انتشار تخبطات الجابري ورواج تلك الفتاوى التي أفتى بها عبيد ، وقد تقدم ذكر شيء من ذلك.

ومن ذلك تضعيفه لهشام بن الغاز بغير حجة علمية وخالف في ذلك جميع الأئمة ، وقوله وتكلم بكلام باطل في حملة الدعوة السلفية وأهلها باليمن،و يُحرش بعضهم على بعض ، ويتعصب للحزبيين ، ويطعن في السلفيين باليمن.

ولم نسمع لكم نصحاً،ولا إنكاراً ، بل رأينا دفاعكم المستميت وتعصبكم المقيت بالباطل وبغير حق ، ولو وقع بعضنا ببعض هذه الأخطاء قومتم الدنيا وما أقعدتموها.

٣- عبد الله البخاري: الذي تكلم في الإمام الوادعي وزعم أنه كان خارجياً تاب قبل موته،وتكلم في مركزه وطلابه، ورماهم بأسوأ التهم كذباً وزوراً وبغياً وفجوراً ، ولم نرى منكم دفاعاً عن معلمكم وعن مركزه،ولما تُكِلِّمَ في أن الجامعة الإسلامية فيها حزبيون، مع وجود بعض إخواننا السلفيين فيها،وهذا هو الواقع ويشهد بذلك الشيخ العباد،والشيخ محمد بن هادي المدخلي كما في شريط له مسجل،وهو يتأوه منها ومن يدافع عن الجهمية فيها.وكذا شريط للشيخ عبد العزيز الجهني من طلاب الشيخ اللحيدان حفظهما الله وهو يتكلم على سيطرة الحزبيين للمملكة،وقوة دعوة أهل السنة في اليمن وغيرها الآن. وبعد تلك الثورة العدوانية على الشيخ يحيى من الجابري حين تكلم الشيخ العباد فيها، سكتم ، ولم يكن اعتذار عن البغي بالباطل.

٤- الشيخ الوصابي،وما فعله من تلك الأفاعيل من تمييع في الدعوة ،ونزوله في مساجد الحزبيين ،وثنائه على بعض الحزبيين من أصحاب أبي الحسن،ومن فصله أمور الدولة عن الدين والدعوة،ومن تبديعه لأهله السنة بما يتضمن تكفيره لهم،مع تناقضه في ذلك،حيث أنه ذكر في كلمته

التي ألقاها في آخر اجتماع لهم في هذه السنة في معبر،فقال عمن كفرهم وبدعهم: هم إخواننا ومساجدنا مساجدكم إلى آخر تناقضاته. ورميه للصحابة أنهم أبواق . مما يدل أنكم تتكلمون بهوى وبغي وعدوان وفتنة وتلبية لرغبات المغرضين على الدعوة السلفية

واقرأ ما كتبه أخونا أنيس الحضرمي بشهود الأخ هانئ الحضرمي وهم قد كانوا يدرسون عنده في مسجده بالحديدة التي سماها" ترجمة مختصرة للوصابي"،وذكر فيها أموراً لا تليق بعامي فضلاً عن عالم.

٥- الشيخ الإمام ، وما حصل منه من دفاع عن الرافضة والحكم بإسلام من رمى أم المؤمنين رضي الله عنها بالفاحشة؛مخالفاً لإجماع الأمة في كفره،بل ونقلهم كفر من لم يكفره.و من الأمور التي عُلمت عنه يقيناً من قبوله للحسنيين في مركزه،وثنائه على بعض الحزبيين الواضحين بل إلى الآن لا يزال يُبجل الزنداني إذا ذكره ، ويقول: والدنا الزنداني، كما أخبرني بذلك الأخ عبد العليم الصلوي،وقد سمعه يقول بذلك، ومن أعظم ما تخبط به ما أصله في كتابه الإبانة الذي كما قال شيخنا الشيخ يحي: خدم الحزبيين،وأصبح مظلة يدخل تحتها جميع الحزبيين بشتى أنواعهم.وقد قال الشيخ ربيع أيضاً بعد ذلك: يُلغى وهو كتاب يخدم الحزبيين وسبب فرقة في أوساط السلفيين.

أقول: وسبب الفرقة هو عدم التناصح فيما بينكم وعدم إنكار المنكر ،والتعامي عن أمور واضحات تضر الدعوة السلفية وتسبب الفرقة بينهم،وأما شيخنا يحيى وطلابه فقد برئوا ذممهم بأذن الله بنصحهم وإنكارهم المنكر كما هو شأنهم فيما نحسبهم والله حسيبهم.

ومن ذلك ما كتبه عنه الأخ عبد العليم الصلوي حفظه الله في ملزمته الموسومة"ـــــــ

وذكر فيها: قصة إرسال الإمام لبعض التجار لجلب بعض الزكوات للدعوة،وكذا وجود بعض المندوبين عند التجار في السعودية كي يجبوا الزكوات والمساعدات للدعوة، وما كتبه عنه عن خبره ؛ لأنه كان في معبر مدة. بل وبعض الإدعاءات التي ادعاها على الشيخ يحيى،التي أدانه بها الشيخ يحيى في رده المسمى بالتبيين والإنكار على ما تضمنه كلام محمد الإمام المسمى بالاختصار، وأخيراً يقول إنهم أرسلوا إلى الشيخ يحيى ولم يتجاوب . وقد أنزل الشيخ يحيى رسالة إليهم التي أجابهم فيها ، مما تعجب الناس من نقل الإمام ذلك الكلام.

أبان فيها أن ما ذكره الشيخ محمد الإمام في ذلك ليس بصحيح. فللهم سلم سلم كيف حصد هذا العدني هؤلاء الرجال إلى الفتنة حتى أوقعهم في هذه الورطات دون إنكار يُعرف من بعضهم على بعض،والله المستعان.

٦- عبد الله مرعي،وقد علمتم تخبطاته،ومن ذلك تلك الورقة التي زكاه به شيخه عبيد،عند التجار كي يتسول بها ويطلب مساعدة لأجل الدعوة التي أرهقوها فضلاً عن أن يتحملوا عبئها.

فأين إنكاركم ونصحكم لهؤلاء على هذه الأمور،التي لم يسعكم السكوت على أمثالها ممن فعل ذلك من الحزبيين من قبل،أما الآن،فالمهم أن يكونوا معكم ضد دماج ورجالها،وخطؤهم محتمل عندكم، وإلا يعذر بعضكم بعضاً.

فما أشبه ما تصنعونه الآن بأحزاب اللقاء المشترك في اليمن حيث اجتمعت شتى الفرق المختلفة على الثورة

أما قولهم عن أهل السنة: يأكل بعضهم بعضاً.

فهي كلمة قديمة قد قالها من قبلكم،ومن أنتم على نهجه تسيرون وهو أبو الحسن حينما قال على أهل السنة الذين حذروا منه ومن فتنته في الوقت الذي كان بعض شيوخكم مدافعين عنه بتجلد كما هي العادة في بعضهم قال: منهج متآكل أي يأكل بعضهم بعضاً. وهي أيضاً سلاح الإخوان المسلمين ضد أهل السنة في تنفير الناس عنهم يقولون: هؤلاء يأكل بعضهم بعضاً.

ولكن كما قلنا لكم أهل السنة نصحة مع القريب والبعيد ،وأما من خرج عن دائرة أهل السنة ،وقد نصحوه وبينوا له فلا يعبئوا به ولن يهلك على الله إلا هالك. وأما من كان على السنة والخير،وقد يحصل منه بعض الأخطاء التي لا تخرجه من دائرة أهل السنة، فإنهم يعنونه بالنصح والتوجيه،وينصرونه بذلك مع الاحترام والتحاب والتناصر والألفة.

وهذا دينهم الذي يدينون به رب العالمين،وقدوتهم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل لمن أقسم له أنه يُحبه وهو معاذ رضي الله عنه:" أفتان أنت يا معاذ" والقائل لمن هو من أعز أصحابه أبي ذر الغفاري رضي الله عنه:" إنك امرؤ فيك جاهلية"والقائل لمن قال: ومن يعصيهما فقد ضل، قال له:" بئس خطيب القوم أنت" ومن ذلك تنحيته لرجل من الصحابة كان يصلي بالناس إماماً لهم ؛ بسبب أنه بصق في قبلة المسجد.

فهل سيقول هؤلاء السفهاء إن هذا منهج متآكل والعياذ بالله من هذا القول. أم منهج متناصح مع التآخي.

وكذا ما يحصل بين علماء السلف من التناصح والاختلاف في بعض المسائل المسوغة لذلك من المسائل الاجتهادية،وما حصل من ردود عائشة رضي الله عنها على بعض الصحابة في بعض المسائل الفقهية التي للاجتهاد فيها سعة،ويكون ذلك بتبيين الخطأ بالدليل وعدم السكوت عليه مع الاحترام ومعرفة كل واحد ما للآخر من فضل،وليس كما تفعلون أنتم من السكوت عن الخطأ إن صدر ممن هو معكم،وتكلف الجواب لمن أخطأ منكم.

وأما أنتم فتتآكلون على دنيا ومناصب،وكما قال الله تعالى:{ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى }، والمراد من الآية العموم.

فهذا الشيخ الوصابي يقول في الشيخ عبيد حينما نزل أول مرة اليمن: لا تأتوا به عندي ، ويقول في الشيخ ربيع جاسوس.

وكذا الإمام يقول في عبيد الجابري: داعية فتنة.

ويقول عبيد الجابري في الإمام والبرعي: وأما هؤلاء ـ يعني الإمام والبرعي ـ وإن كان عندهم أمور.

وكذا جَرْحُ عبد الرحمن العدني المفتون في الشيخ الإمام والبرعي قال عنهما: هؤلاء توَّهوا الشباب ـ يعني في الفتن السابقة ـ وكلامه في ياسين العدني المفتون أنه قليل أدب وغير ذلك من الجرح فيه.

حتى أنك ترى في دفاع ياسين عن عبد الرحمن في كتابته تجده ربما لا يكاد يذكر اسمه وإنما يقول: العدني.

وكذا قصة محمد الخدشي عندما خرج دعوة إلى منطقة قرية اللم (وهي قرية من قرى القعيطي لبعوس يافع) ثم اتهمه أمين بن حسين القائم على مسئولية المسجد في تلك القرية بقضية أموال ،وحصل تنازع بينهم، منهم من يقول يخرج من القرية قبل العيد ومنهم من قال:يخطب ثم يخرج،وضحوا به في عيد الأضحى بسبب دنيا.

وهكذا رشاد القدسي الداعية المبارك عندكم الذي رفعتموه فوق قدره،وهو معلوم حاله عند بعضكم مثل شادي الحديدي وأنس المقطري،فقد أخبرهم عن حاله أحد من كان يدرس عند رشاد في التربة،وهو الأخ عبد الله عامر المقطري،ولكن لما كان ضد الشيخ يحيى وطلابه بالباطل سكتم عنه دافعتم عنه ويعذر بعضكم بعضاً.

ومن ذلك تَشكِّي أحمد بن عبد الوهاب المقطري بصهره عبد الحميد الكباس عند الأخ صاحب مسجد التربة التي يُعطيهم مساعدة حيث قال أحمد للأخ صاحب مسجد التربة وهو يريد منه أنه يعطيه راتباً شهرياً: عمي عبد الحميد ما يعطيني ،إلا الشيء اليسير الذي لا يكفيني،حتى أن الديون تتراكم عليَّ لصاحب المواد الغذائية،وعمي لا يسددها أو كما قال. مع العلم أن عبد الحميد يستلم إيجار أربعة دكاكين تبعاً للمسجد ،وكذا يستلم في رمضان من قبل الأخ صاحب المسجد ألف وستمائة دولار. فقرر صاحب المسجد لأحمد بن عبد الوهاب واحد وعشرين ألفاً في كل شهر([1]).

والحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم.

كتبه:

أبو السمح إياد الحاشدي

[1] ـ والآن يشارعونه على مسجده وأبوا أن يُسلموا له مسجده حيث أنهم ضيعوه وتأكلوا من ورائه،وما أقاموا فيه دعوة ترضي الله.